والأهالي مانعينها. (. . .) طلب مني الاتصال بكبار ضباط البوليس وإبلاغهم أوامر الوزير بتفريق المظاهرات بالقوة، وصل لوريّان بهما عساكر قادمون من جهة عابدين ومعهما وكيل الأمن العام وإبراهيم بك إمام (رئيس البوليس السياسي). أطلقت بضعة أعيرة في الهواء وبعض القنابل المسيلة للدموع، فلم يبق متظاهر واحد، تفرقوا في الشوارع المحيطة بالميدان. بدأت المطافي تعمل حتى أخمدت النار داخل وخارج الكازينو. أبلغت المدير فطلب مني أن أبلغ جبر وإمام بالتوجه إلى سينما ريفولي.

وبعد فترة عاد المتظاهرون إلى الميدان وابتدءوا يخربون في الكازينو مرة أخرى، وكانوا في هذه المرة أقل. العسكر لا يفعلون شيئا. كلفني المدير أن أبحث عن أحد الضباط وأكلفه بفض المتظاهرين ولو بضرب النار في المليان. علمت أن النار اشتعلت في باركليز (بنك إنجليزي) فأبلغت المدير. كانت النار أيضا اشتعلت في جروبي وحضر بعض الأولاد من المتظاهرين لمحل تحت عمارة الكونت زغيب بجوار أسدية وأشعلوا فيه النار. أبلغت المدير. اشتعلت النار في محلات كثيرة كنت أراها وأنا في الميدان بشارع عبد الخالق ثروت. . . كانت الساعة الثالثة وعشرين دقيقة تقريبا».

لم أشهد سينما ريفولي وهي تحترق، ولا المطافئ وهي تخمد الحريق في الكازينو. في الوقت الذي كان الملازم أول محمد حلمي صديق صاحب هذه الشهادة يقف في شارع عبد الخالق ثروت ويشاهد اشتعال النار في محلات كثيرة، كنت في ميدان عابدين أمام القصر. كنا نملأ الميدان ونفيض عنه في شوارع جانبية. نقف أمام بوابات القصر، نهتف بسقوط الملك، وعندما هتفنا بسقوط الملك انهمر الرصاص علينا من جهة البوابات ومن جهة قسم عابدين في الطرف الآخر من الميدان. تفرقنا في الشوارع. ربما تصورت بشكل تلقائي أن المتظاهرين سيعودون للالتقاء عند مجلس الوزراء. عدت إلى شارع قصر العيني، بحثت عن مجلس الوزراء. لم أجده. كانت الساعة تجاوزت الخامسة